مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية
EL - HAKIKA (the Truth)
Journal for Social and Human Sciences

المجلد: 21 / العدد: 04 / السنة: 2022 ص ص: 363-391

تجربة المشروع المقاولاتي الحرفي عند المرأة الجزائرية: قراءة سوسيولوجية في العوامل والمؤثرات لعينة من الحرفيات بالمجتمع المحلي بمدينة أدرار

The Craft Entrepreneurial Project for Algerian Women: A sociological Reading of the Factors and Influences of a Sample of Craftswomen in the Local Community in Adrar City.

ط.د مومنة موحاد *[1]، أ.د نور الدين بولعراس[2]

1 جامعة غرداية (الجزائر)، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر، moumna.mouhad@univ-ghardaia.dz

2 جامعة غرداية (الجزائر)، univer1995@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/12/08 تاريخ القبول: 2022/12/21 تاريخ النشر: 2022/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الأسباب والعوامل التي تدفع المرأة نحو المقاولاتية النسوية في قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالمجتمع المحلي الأدراري. من أجل ذلك؛ قمنا بدراسة ميدانية بمدينة أدرار شملت 60 امرأة مقاولة، تم اختيارهن انطلاقا من احصائيات غرفة الصناعات التقليدية، حيث توصلنا بعد تجربة الدراسة الميدانية التي تمت بواسطة معاينة طبقية عشوائية، إلى وجود عوامل سوسيواقتصادية ومهنية هي من تدفع بالمرأة المقاولة بمدينة أدرار إلى التوجه نحو العمل الحِرفي. ومنها: كثرة الطلب على الحرفة في المجتمع، وتوفر الدخل المقبول أو العائد المادي من ممارسة الحرفة، بالإضافة الى الحرية والمرونة في توقيت العمل. هذه العوامل وغيرها هي متغيرات سنحاول في هذا المقال الوقوف عليها بالتحليل والمناقشة.

الكلمات مفتاحية: مشروع مقاولاتي؛ حرف؛ مجتمع محلي؛ مرأة؛ مقاولة.

Abstract:

This study aims to identify the nature of the causes and factors that drive women towards women's entrepreneurship in the traditional industries

* **المؤلف المرسل**

and crafts sector in the Adrian community. For this, we conducted a field study in the city of Adrar, which included 60 entrepreneurial women, who were selected based on the statistics of the Chamber of Traditional Industries. craft work. Such as: the high demand for the craft in the community, the availability of acceptable income or financial return from practicing the craft, in addition to freedom and flexibility in the timing of work. These and other factors are variables that this article will attempt to analyze and discuss.
Keywords: craft contracting project; local community; Entrepreneurial woman.

مقدمة :

سوسيوتاريخياً، يمكن القول أن النشاط الحرفي واقعة اجتماعية، وضرورة أفرزتها تعقيدات مجتمعية متباينة عبر سلاسل وحقب زمنية وتاريخية مختلفة؛ إذ الحديث هنا يجري حول تلك التحولات العميقة الهيكلية والوظيفية لهذا النشاط، الذي تحكمت به عوامل نسقية متضافرة على علاقة بالماكرو والميكرو المجتمعي الذي تطور فيه ومن خلاله، تؤشر عليه تطورات هذا النشاط وتحوله من نشاط فردي، إلى نشاط مانيفاكتوري، إلى نشاط مؤسس. هذا الأخير (النشاط المؤسس) سيكون محور دراستنا في هذا المقال.

في اعتقادنا، أن الممارسة الحرفية المقاولاتية هي ممارسة مُمأسسة، تعكس تطور المجتمع وتعقد الحياة البشرية فيه؛ هذا ما أدت إلى توسع قطاعات أخرى صناعية وخدماتية وغيرها من الابتكارات الحديثة، بحيث أصبح النشاط الحرفي متاح وتشريعاته معقدة أكثر من أي وقت مضى. ومع الزيادة الكبيرة في القِوَى العاملة ولاسيما خريجي المعاهد والجامعات، التي عجزت المؤسسات الصناعية والخدماتية على استيعابها؛ الشيء الذي دفع بالعديد من الدول بغية تنمية اقتصادها، إلى الاهتمام بالمقاولة الحرفية لما لها من أثار تنموية على مختلف البنى والأنساق المجتمعية الأخرى.

على الرغم من فتوة نشأتها، تعتبر المقاولة الحرفية في الجزائر قطاعا هاما، من حيث أنه مجالا متاحا مستقطبا ومستهويا لعدد من الأفراد والجماعات الحرفية، بخاصة عندما يتعلق الأمر بالمرأة المقاولة، حيث برزت هذه الأخيرة في الجزائر كفئة سوسيو مهنية جديدة. ؛ذ أن ظاهرة المرأة المقاولة أصبحت واقعا خلفته مقاربات وتوجهات جديدة تميزت بدفع النساء لتبني

مشروعات مقاولاتية، بحيث يمثل نشاطهن هذا من الناحية السوسيولوجية ظاهرة في المجتمع المحلي الأدراري، يستدعي منا الوقوف على عوامله وحوافزه الباعثة عليه. انطلاقا من هذا، وبعد عدد من الملاحظات الميدانية وبناء على تجربة الدراسة الاستطلاعية، حاولنا أن نطرح تساؤلنا المركزي في هذا المقال كما يلي: ألا يمكن اعتبار إقبال المرأة في المجتمع المحلي الأدراري على ممارسة المقاولة الحرفية، مسألة مرتبطة بالحوافز ذات الطابع السوسيو اقتصادي والمهني التي يوفرها هذا النشاط؟.

وهو تساؤل يمكن تجزئته إلى أسئلة فرعية كما يلي:

1- هل للعوامل المادية وبناء المكانة التي يوفرها هذا النشاط دور في إقبال المرأة في المجتمع المحلي الأدراري على ممارسة المقاولاتية الحرفية؟

2- هل للمرونة المهنية التي تميّز هذا النشاط دور في إقبال المرأة في المجتمع المحلي الأدراري على ممارسة المقاولاتية الحرفية؟

تم تحديد الفرضية العامة التالية:

توجد عوامل سوسيو اقتصادية ومهنية تدفع بالمرأة في المجتمع المحلي الأدراري إلى الاقبال على ممارسة المقاولاتية الحرفية.

التي انبثقت منها الفرضيات فرعية التالية:

1- للعوامل المادية وبناء المكانة التي يوفرها هذا النشاط دور في توجه المرأة في المجتمع المحلي الأدراري نحو ممارسة المقاولاتية الحرفية.

2. للمرونة المهنية التي تميّز هذا النشاط دور في توجه المرأة في المجتمع المحلي الأدراري نحو ممارسة المقاولاتية الحرفية.

تحديد وتحليل المفاهيم:

1-5 مفهوم الحرفة: هي كل عمل يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد باستعمال وسائل بسيطة بهدف إشباع حاجة وتقديم خدمة أو منفعة للآخرين.

2-5 مفهوم المشروع المقاولاتي: هو مجموعة من الموارد والأنشطة المخطط لها لتحقيق هدف محدد أو لحل مشكلة اجتماعية أو تحقيق تغيير اجتماعي تموله هيئات خاصة مكلفة بالتمويل أو بالاعتماد على التمويل الشخصي الخاص.

3-5 مفهوم المشروع المقاولاتي الحرفي: هو كل نشاط خاص مسجل في سجل الصناعات التقليدية والحرف تمارسه المرأة نشاطه بصفة قانونية ومنتظمة سواء كانت حاملة لبطاقة الحرفي أو من دونها.

4-5 المرأة المقاولة: هي كل امرأة قامت بإنشاء، شراء، أو ورثت مشروع حرفي ولها القدرة على تسييره مالياً، واجتماعياً، وإدارياً والانتقال به من صيغته التقليدية إلى صيغة شبه حديثة، بحيث تكون مسؤولة على وتحمل المخاطر واتخاذ القرارات فيه.

5-5 المكانة الاجتماعية: هو الوضع الذي يشغله الشخص في سلم التأثير داخل نسق اجتماعي أو هو الجاه أو الشرف الذي تمنحه جماعة اجتماعية لشخص أو مجموعة من الأشخاص حسب معايير متعارف عليها نسبياً.

6-5 المجتمع المحلي: نقصد بالمجتمع المحلي في دراستنا هو البيئة الاجتماعية المحلية المتشبعة بموروث ثقافي مادي وغير مادي تتفاعل مع مجموعة من القيم والمعتقدات والأيديولوجيات المحافظة نسبياً.

I -I- البناء النظري للدراسة

أولاً : الحرفة والمهنة في الأدب النظري السوسيولوجي

اختلفت النظرة السوسيولوجية للحرف أو المهن إن من حيث تعريفها أم من حيث تصنيفاتها، فهي غير متجانسة، ولا يتوقف الأمر الأمر هنا بل يتعدّاه إلى قيمتها الاجتماعية والاقتصادية والمكانة الاجتماعية لمن يمتهنها. فمن الناحية التاريخية اختلفت نظرة السكان للمشتغلين بها، فالمجتمع البدوي العربي احتقر المهنة والحرفة اليدوية والفكرية أيضاً ويمجدون الكسب بحد السيف وقوة الذراع؛ (**نور الدين زمام، حميدة جرو، 2016، صفحة 12**). يتضح من هذا أن البدوي العربي رغم ما عُرف عنه من حكمة وحذاقة غفل عن أن المهنة أو الحرفة اليدوية والفكرية كلاهما يحتاج إلى القوة العضلية وأيضا العقلية، فبغض النظر عن هذه النظرة فالحرف

تجسد جملة من الابعاد والخصائص الإنسانية والمجتمعية التي تسهم في تطور المجتمع ثقافياً وإجتماعيا وإقتصادياً وتسخير الانسان لمحيطه الطبيعي.

1.1 المقاربة البنائية الوظيفية: تولي هذه المقاربة اهتمامًا خاصًا للعمل والمهنة، كأول تجربة جادة؛ مما يجعلها موضوعًا نظريًا جديراً بهذا الاسم، وفقًا "لكلود دوبار وبيير تريبيير **Claude Dubar et Pierre Tripier**" في كتاب "علم اجتماع المهنة"، فإن دراساتهم تمحورت حول التساؤل التالي: كيف يتم توقع تأثير المنظمات المهنية في مواجهة غزو سوق العمل والاقتصاد الرأسمالي، وماهي عواقبه؟ وقامت هذه الدراسات على الافتراضات التالية:

- تطور وتنظيم المهن يكمن في تطور صميم المجتمعات الحديثة.
- المهن تضمن وظيفة ضرورية وهي: التماسك الأخلاقي والاجتماعي للنسق الاجتماعي.
- تمثل بديلا لهيمنة عالم الأعمال الرأسمالية التنافسية والصراع الطبقي. **(أمال باشي، 2020، صفحة 84)**

فالمقاربة الوظيفية تتميز عن الاتجاهات الأخرى التي تناولت الموضوع حسب غود وويلنسكي **goode 1957; wilensky 1964** " باستناده إلى ركيزتين: تشكل المهن من جهة مجموعات موحدة حول نفس القيم ونفس أخلاقيات الخدمة، وتوفر الوضع المهني على معرفة علمية؛ بحيث لا يقتصر الأمر فقط على الممارسة" **(نور الدين زمام، حميدة جرو، 2016، صفحة 19)**. فالمقاربة الوظيفية وفقاً لبرودونكل **Bourdoncle** تسعى لبناء المهن وذلك بالانطلاق من طبيعتها وحجم أو أهمية مساهمتها الاجتماعية، إضافة إلى الوظيفة الاجتماعية التنظيمية للمهن، وما تؤديه من خدمات وظيفة التنشئة الاجتماعية **Fonction socialisatrice** التي تؤديها لأعضائها.

2.1 المهن من منظور التفاعلية الرمزية

ظهر هذا الاتجاه بفضل اسهامات " إيفريت هوج **Everett Hughes"** على عكس التيار الوظيفي الذي اهتم بالتنظيم الاجتماعي؛ إذ أنّ النظرية التفاعلية تقوم في دراستها

للمهن على مفاهيم مفتاحية ومحورية خاصة وهي كالتالي: الرخصة والعهدة، المسار والقطع المهنية بالإضافة إلى العوالم الاجتماعية. (**أمال باشي، 2020، الصفحات 88–89**)

إذ تبدو المهن في هذه المقاربة على شكل مجموعة مهنية تفاوض على الأرض حول النشاط وشروطه وعلاقتها مع العملاء، فهي تنتج خدمة وايديولوجية تشرعن للسعي لتحقيق الاستقلالية والاعتراف الاجتماعي بالجماعة المهنية. تعرضت هذه المقاربة لعدة انتقادات، فمقاربتها التي تتسم بتبني خطاب الفاعلين أصحاب المهن قصد أضفاء شرعية أكاديمية.

3.1 المقاربة الصراعية

تحتل المهن المكانة الأعلى ضمن تقسيم العمل حسب هذه المقاربة، وعليه يصبح الاحتراف (التمهين) عملية تهدف إلى أخذ أو الحفاظ على بعض السلطات لممارسة مهنة وإنتاج المعرفة التي تقوم عليها هذه الممارسة وتوظيف واعتماد أعضاء. وبهذا تُسهم المهن مباشرة في إعادة إنتاج اللامساواة الاجتماعية. (**نور الدين زمام، حميدة جرو، 2016، صفحة 22**)

ويتفق الصراعيون مع التفاعليين فيما يخص قولهم بأن المهن مكونات اجتماعية، وبالتالي ما يميزها عن غيرها هو الاعتراف الاجتماعي وليس صحة أو صلاحية المعرفة والمثل الأعلى للخدمة التي تقدمها، ولكنهم يؤكدون بشكل خاص على أهمية العمليات للسيطرة على السوق وعلى شروط العمل، والتي حصل عليها بفضل مجموعة اجتماعية في لحظة تاريخية معينة لنأخذ مفهوم الانغلاق الاجتماعي الذي بلوره فيبر Weber، حيث تحدث بارادايز **Paradeise** عن "الأسواق المغلقة للعمل" (1988)، كمواقع ورهانات للمهن تسعى عبرها إلى تنظيم ظروف السوق لصالحها في مواجهة المنافسة التي تقدمها الفئات المهنية الأخرى. (**نور الدين زمام، حميدة جرو، 2016، صفحة 23**)

ولكن مع ذلك يمكننا أن نتساءل حول الرؤية السلبية للمهن التي تتبناها المقاربة الصراعية أساسا، من خلال التركيز على القوة، ألا تهمل بذلك حقيقة أن الحفاظ على مكانتها يجب على أي مهنة أن تثبت باستمرار أهميتها الاجتماعية لا سيما من خلال الفعالية الحقيقية للمعارف التي تتوفر عليها؟.

من خلال ما سبق، يتضح لنا أن المقاربات الثلاث قدمت تحليلات هامة لفهم رؤى مهمة

لفهم الظواهر المهنية، ومع تباعد آرائهم بين هذه المقاربات إلا أنها تتفق على أن دراسة المهن أصبحت موضوعا خاصا. بوصفها مجموعة من الكفاءات ومجموعة مرجعية؛ سواء تم هذا التناول باعتبارها تتوفر على سمات، أو كأداة إيديولوجية واستراتيجية ترمي إلى الاستحواذ على القوة والاعتراف الاجتماعي.

عموما يبقى هذا الفرع العلمي يلفت انتباه العلماء، وإن كانت الكتابات التنظيرية حول الموضوع في الكتابات العربية تتطلب مزيدًا من الجهد والتحليل، أو على الأقل قراءة المزيد من التراث النظري.

ثانياً: إختيار المشروع المقاولاتي للمرأة

يشير التراث النظري أن اختيار المشروع المقاولاتي مرهون بمدى رغبة وإصرار المقاول، لدخول مجال الاعمال وهذا ما نستشفه من خلال المفاهيم التالية:

"هو الاستعداد للعمل باستقلالية والابتكار والمخاطرة والقيام بالأنشطة الأولية أو التمهيدية عند مواجهة الفرص السوقية" (**مجدي عوض مبارك، 2010، صفحة 204**)؛ أي هو إرادة فردية أو استعداد فكري، يتحول إلى إنشاء مؤسسة وذلك في ظل ظروف معينة:

- يعرّف على أنه رغبة تنظيمية لإيجاد وقبول فرص جديدة وتحمل المسؤولية عن أي تأثير **(Zehir, c., Canb, E., & Kawrabogac, T, 2015, p. 358)**
- حسب AJZen فإن التوجه المقاولاتي هو مراحل معرفية تتفاعل فيها إرادة الفرد مع العوامل المحيطة به (**THompson, E, 2009, p. 679**).

ثانياً: دوافع اختيار المشروع المقاولاتي الحرفي

تتعدد دوافع توجه المرأة نحو العمل الحرفي من بين الشخصية والمهنية والاجتماعية والثقافية

وفقاً ل **Shapero** (1975) الفعل المقاولاتي هو نتيجة لأربعة متغيرات:

1. التحولات السلبية، الإيجابية والوسيطية.
2. إدراك الرغبة.
3. إمكانية الإنجاز مع مراعاة عوامل البيئة الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
4. الرغبة في العمل **(Colot Olivier, Comblè Karin, & Ladhari Jihed, 2007)**.

يصنف"**Koreen** " النساء المقاولات وفقا لدوافعهم إلى ثلاث فئات:

النساء المقاولات بدافع الضرورة: التي أنشئت مؤسستها هربا من البطالة؛ وتتميز هذه الفئة بدرجة منخفضة من الخبرة.

النساء المقاولات بدافع اختياري: تتميز بمستوى عال من الخبرة المهنية؛ لذلك المقاولة هي فرصة لمواصلة النمو باستغلال مهاراتهم.

النساء المقاولات اللواتي يرغبن في التوفيق بين الأسرة والحياة المهنية:

هذه الفئة في الواقع تريد مواصلة حياتها المهنية مع بعض الحرية لتحقيق حياة أسرهم **(FIRLAS Mohammed, 2014, p. 5)**.

تقريباً مجمل الدراسات التي تناولت دوافع المرأة لإقامة مشروعها الخاص؛ خلصت إلى أن دافع تحقيق الاعتراف والاستقلالية إلى جانب الدور الاقتصادي والمساهمة في الدخل بالإضافة إلى استغلال الطاقة والابتكار من أجل تحقيق النجاح، والظروف الشخصية غالباً ما تكون القوة الدافعة وراء توجه المرأة نحو المقاولة.

فهذه الظروف تتمثل غالباً في الحاجة إلى المال، عدم وجود دخل وعدم وجود فرصة للعمل بأجر بعد طول مدة البحث عن وظيفة، ليصبح الحل الوحيد هو التوجه للمقاولة بدافع الضرورة.

2- المقومات البيئية

- **المحيط الاجتماعي:** يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة.

- **الأسرة:** تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

- **الدين:** يدعو الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت.

- **العادات والتقاليد:** تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه لإنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال. **(شلبي نبيل محمد، 2004، صفحة 24)**

- **الجهات الداعمة:** نظرا لأن ثقافة المقاولاتية تنشأ من المجتمع الذي تنشأ فيه ممثلا في المؤسسات العامة والخاصة، وهيئات الدعم المرافقة التي تلعب دورا أساسي في دفع من كثافة المقاولاتية.

- **الجامعة والتعليم:** يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الأخرى، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها.

مما سبق، نستنتج أن الرغبات تتأثر بجملة من العوامل منها موقف المرأة تجاه فكرة إنشاء مشروع المؤسسة المقاولاتية، والذي يستند على قيمها المهنية أي المميزات المهنية التي تطمح إليها، ونظرتها للمقاولة، أي الحاجيات التي يمكن إرضائها من خلال النشاط المقاولاتي، بالإضافة إلى تأثير متغير المعيار الاجتماعي، والذي يتكون من مواقف الأشخاص المهمينة في حال اتخاذها لقرار إنشاء مؤسسة.

ثانياً: مجالات ممارسة المقاولة الحرفية

1- **مفهوم مقاولة الصناعة التقليدية والحرف:** ونميز بين نوعين من المقاولات

أ- مقاولة الصناعة التقليدية: تعتبر مقاولة الصناعة التقليدية كل مقاولة مكونة حسب احد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري وتتوفر على الخصائص الآتية:

1- ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية.

2- تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء.

3-إدارة يشرف عليها حرفي أو حرفي معلم، أو بمشاركة او تشغيل حرفي أخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة، عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي.

ب- المقاولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات: تعتبر مقاولة حرفية لإنتاج المواد والخدمات، كل مقاولة تنشأ وفق أحد الأشكال وتتوفر على الخصائص الآتية (**رقاني زهرة، 2019**):

- ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لإنتاج المواد أو التحويل.
- تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم عشرة ولا يحسب ضمنهم كل من: رئس المقاولة، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس متمهنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقاولة عقد تمهين (**شكري، 2009، الصفحات 24-25**).

2- **مجالات ممارسة الأنشطة الحرفية:** يقصد بالصناعة التقليدية والحرف، كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة، يطغى عليها العمل اليدوي ويمارس (**الأمر 96-01، 1996**):- بصفة رئيسية ودائمة

- في شكل مستقر أو متنقل، أو معرضي، في أحد المجالات النشاطات الآتية:

1- الصناعة التقليدية، والصناعة التقليدية الفنية

2- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد

3- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات

بناء على ما تقدم يتبين لنا أنّ مقاولة الصناعة التقليدية والحرف عبارة عن تنظيم اجتماعي يسعى إلى تقديم خدمة، أو طرح منتوج للمجتمع المحلي بطريقة تنافس المقاولة الصناعية والخدمية خارج مجال الحرف، بالإضافة إلى توفير مناصب عمل دائمة أو مؤقتة بعقد عمل يضمن الحقوق المادية والمهنية للمتفاعلين ضمن هذا التنظيم.

ثالثاً: لمحة عن العمل الحرفي بأدرار

ا- نبذة عن تاريخ العمل الحرفي بتوات

اشتهرت منطقة توات بحرف تقليدية عديدة، عبّرت عن مهارة السكان وتأقلمهم مع الطبيعة التي فرضت عليهم العزلة، مما دفعهم إلى ابتكار ما يحتاجونه في حياتهم اليومية من وسائل تقليدية، تركوا بصماتهم من خلال هذه الحرف والصناعات التقليدية. اعتمدت الحرف في هذه المنطقة على ما جادت به الطبيعة من مواد أولية، التي يوفرها الإنتاج الزراعي والحيواني، وقد تنوعت الصناعات التقليدية من صناعة فخارية إلى صناعة السعف والنجارة والحدادة ودبغ الجلود وسبك الذهب والفضة والنحاس (**محمد الصالح حوتية، 2007، صفحة 132**). بالإضافة إلى استخراج الجير والجبس وملح البارود، ملح الطعام حيث كانت مناجم الجبس تقع بالقرب من مقاطعة السبع أو نبات ملحي حيث كان سكان توات يمارسون الحرف والصناعات التقليدية داخل محلاتهم ودكانيهم في الأسواق العامة وداخل منازلهم. (**عبدالرحيم، صفحة 60**)

تستنتج أن الانسان التواتي في تفاعله مع الطبيعة وتطويعه لها جعلت منه يستند إلى مكنوناتها؛ ليجعل الحياة أكثر راحة في المنطقة الصحراوية فكان يشتغل في الزراعة والرعي والصناعة اليدوية الحرفية وما هو موجود الآن من حرف وصناعات تقليدية خاصة صناعة الطين والخزف المحلي والجلود ..الخ، والدراسات التاريخية ومن خلال ما وصل الينا من النوازل –الاحكام والفتاوى القضائية- فالمرأة التواتية اشتغلت بعديد من الحرف أيضا كصناعة السعف والتجميل ...الخ

ب- أهم الحرف المتواجدة بولاية أدرار

ب-1- قديماً (محمد الصالح حوتية، 2007، صفحة 133)

1- **النجارة:** يضع النجارون أقفال(أفكر) ومهاريس مع أعمدتها، وتعتبر جذوع النخيل هي المادة الأولية لهذه الصناعة بمنطقة توات.

2- **صناعة الجلود:** تشتهر بها منطقتي أولف وبرج باجي مختار وتتميز بصناعة النعال، الجزم، الأكياس بأحجام مختلفة، والراحلة للجمال وأغمدة السيوف، حيث أن عملهم تقليديٌّ من حيث الشكل والزخرفة.

3- **الحدادة:** ومنها صناعة الحلي الفضية بتمنطيط، والخزف الرجالي في صناعة غليون التدخين (السبسي).

ب- 2- حديثاً (منشورات غرفة الصناعات التقليدية والحرف، 2016) :

1- **صناعة الجلود:** تشتهر بها منطقتي أولف وبرج باجي مختار، وتتميز بصناعة الأحذية، والنعال والحقائب، وعُلب حفظ الأغراض الثمينة، إضافة إلى صناعة الخيمة التقليدية المدبوغة محليا.

2- **صناعة الفخار الأسود:** تنفرد في صناعته ولاية أدرار حيث تشتهر به منطقة تمنطيط وهو يكتسي شهرة عالمية مرموقة ويتميز بلونه الأسود وأشكاله وزخارفه المستوحاة من بيئة المنطقة ويعتمد في صناعته على القوالب المصنوعة من الجبس والمختلفة النماذج والأشكال **(منشورات غرفة الصناعات التقليدية والحرف، 2016).**

4 - **صناعة الزرابي:** متواجدة عبر مختلف أرجاء الولاية وأهمها زربية فاتيس بمنطقة تنركوك والتي تتميز بتنوع الألوان والبساطة في الأشكال الهندسية والزخرفة المستوحاة من البيئة المحلية.

5 - **صناعة الحلي الفضي التقليدي:** التي تتمركز بالخصوص بأدرار المدينة، برج باجي مختار, تيميمون، زاوية كنتة، وهي عبارة عن صناعة مواد للزينة من الفضة بعد انصهارها وإذابتها ليشكل منها الحرفي حسب خياله وإبداعه منتوجات تزينيه رائعة. **(مديرية السياحة والصناعات التقليدية، 2021)**

6- صناعة اللباس التقليدي: لباس يتماشى والظروف المناخية بالمنطقة فهناك ألبسة محلية خاصة بالرجال والنساء والأطفال حسب فصول السنة منها على سبيل المثال: الجلابة الذراعة، القرطاسية، سروال لعرب والشاش.

7- صناعة السلالة التقليدية: تشتهر بها منطقة برج باجي مختار وتعتمد هذه الصناعة على تثمين واسترجاع فضلات مختلف المعادن من خلال صناعة أدوات للاستعمال المنزلي والفلاحي **(مديرية السياحة والصناعات التقليدية، 2021).**

II- المعالجة الميدانية للدراسة

II- 1 مجالات الدراسة

المرحلة الأولي: وتمثلت في الجولات الاستطلاعية بشقيها المكتبي والامبيريقي، من جمع المعلومات من الكتب والمجالات والدوريات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وكذا تدوين مجموع الملاحظات الميدانية. في الأخير استثمار هذه المادة بشقيها الذي ذكرنا من خلال مناقشاتها وتلخيصها.

المرحلة الثانية: مرحلة التحضير للدراسة الميدانية

مرحلة توزيع الاستمارة: تم توزيع الاستمارة على المبحوثين في28 أوت 2022 على العينة المطلوبة، حيث وزعت 80 استمارة على فئة الحرفيين تحتوي على 27 سؤالا مغلق وشبه مفتوح، وتم استرجاع 60 استمارة قابلة للتحليل في 20 سبتمبر2022.

أولاً: الإجراءات المنهجية

1- **المنهج المتبع في الدراسة:** يعتبر المنهج بمثابة الإستراتيجية التي يرسمها الباحث كي يتمكن من حل مشكلة بحثه وتحقيق هدفه. حيث يعرفه موريس انجرس بأنه: "**مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف**" (**موريس انجرس، 2010، صفحة 98**) وقد تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي بالعينة، الذي يعد الأكثر ملائمة لدراسة الواقع الاجتماعي وفهم الظاهرة المدروسة من خلال جمع البيانات وتحليها.

2- عينة الدراسة

1- **تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:** بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية لاحظنا أن معظم الحرفيات مسجلات ضمن سجلات غرفة الصناعة التقليدية والحرف عن طريق استخراج بطاقة الحرفي أو شهادة التأهيل حيث بلغ مجموع الحرفيات 124 حرفية موزعة على ميادين الصناعات التقليدية.

2- **تحديد حجم العينة:** قمنا بإعداد قائمة بأفراد المجموعات حسب الاحصائيات المتحصل عليها مكونة من 124 حرفية عن طريق غرفة الصناعة التقليدية موزعة على ميادين

الصناعات التقليدية حسب الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح طريقة استخراج عينة الدراسة

الرقم	الميدان	عدد الحرفيات في كل ميدان	عدد الحرفيات حسب نتائج حساب العينة
1	تقليدية فنية	99 حرفية	48 حرفية
2	خدماتية	17حرفية	8حرفيات
3	إنتاج مواد	08حرفيات	4 حرفيات

قمنا باختيار عينة قصدية (العمدية) حيث عمدنا إلى اختيار في هذا النوع من العينات بناء على ما يلي: عامل الوقت، إمكانية الوصول الى الحرفيات، شساعة المساحة الجغرافية؛ بحيث يحقق هذا الاختيار أهداف الدراسة المطلوبة. (**قندلجي عمر، 1999، صفحة 147**).

3- أداة الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة كأداة لجمع المعلومات والبيانات من عيّنة البحث، وهو ما تتطلبه طبيعة عينة الدراسة ومجتمع البحث.

إعداد استمارة البحث: تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع بيانات عينة الدراسة وتم تقسيمه إلى خمسة محاور: محور يخص البيانات الشخصية للمبحوثات، ومحور ثاني لبيانات العمل الحرفي.

وصف خصائص عينة الدراسة:

1- البيانات الشخصية

رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
[25- 35]	29	%48.4
[35- 45]	23	%38.4
[45- 55]	08	%13.4
المجموع	60	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن أعلى النسب كانت في الفئة العمرية [25- 35]بنسبة 48.4%، تليها الفئة العمرية [35- 45[بنسبة 38.4%، وفي الأخير جاءت الفئة العمرية [45- 55[بنسبة 13.4%. إن ما يفسر ارتفاع نسبة الفئة العمرية[25-35]، راجع إلى انتشار البطالة خاصة في أوساط الشباب جعلت هذا الأخير يلجأ إلى ممارسة هذا النوع من النشاطات لأنها لا تتطلب مستوى دراسي معين، هذا ما فتح المجال للكثيرات سواء كنّ ذات مستوى تعليمي عال أم لا الدخول في هذا القطاع الذي منحهن فرص عمل، أما نسبة الفئة العمرية [35-45] ويرجع سبب ممارسة هؤلاء للنشاط الحرفي إلى كون هذه الحرف تم تعلمها عن طريق العائلة ويحاولن المحافظة عليها للأجيال القادمة، فاغلبهن يمارسنها رغبة منهن لمزاولتها لعدم وجود عمل آخر يلبي احتياجات أسرتهن، فهي تمثل مصدر رزق ثابت.

الجدول رقم (03): توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
ابتدائي	10	16.7
متوسط	23	38.3
ثانوي	22	36.7
جامعي	5	8.3
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن فئة أما مستوى المتوسط والثانوي فكان عددهم متقارب حيث قدر عدد المستوى المتوسط بـ 23حرفية وتمثل أعلى قيمة بنسبة 38.3**%**، أما مستوى الثانوي فبلغ عددهن 22 حرفية بنسبة 36.77**%**، في حين نسبة الجامعي هي الأدنى حيث بلغ عددهن 05 حرفيات أي بنسبة 8.3%، أما المستوى الابتدائي فكان عددهن 10 حرفيات بنسبة 16.7**%**.

يعود الارتفاع في نسبة المستوى المتوسط لحاجتهن للعمل لتحمل أعباء الحياة، كونهن غادرن الدراسة مبكراً، فهذا القطاع قدم لهن فرصة للعمل، مع العلم أن مناصب العمل في قطاع الوظيفة العمومية تتطلب شهادات عالية، أما مستوى الثانوي فنسبتها تلي نسبة المستوى المتوسط نجد هذه الفئة أكثر حظا من مستوى المتوسط في العمل في بعض القطاعات الأخرى، إن هذا القطاع يجمع جميع المستويات، ولا يفرق بينهم خاصة في ممارسة النشاط الحرفي، فهو يمنحهم فرص للعمل من جهة والحفاظ على التراث من جهة أخرى.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
عزباء	21	%35.0
متزوجة	34	%56.7
أرملة	3	%5.0
مطلقة	2	%3.3
المجموع	60	%100.0

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن غالبية الحرفيات متزوجات بنسبة 56.7 % ، يليها العازبات بنسبة 35.0%، أما فئة الارامل فقد بلغت نسبتها 5.0% ، بينما جاءت فئة المطلقات في أخر الترتيب بنسبة قدرت بـ 3.3% .

من خلال دراسة الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة يستنتج أن ارتفاع نسبة ممارسة النساء المتزوجات من 25-35 سنة وهي فترة العطاء لدى الانسان بصفة عامة، خاصة وأنه تبين لنا أن معظمهن من ذوي مستوى المتوسط والثانوي وهي المستويات التي يكثر فيها التسرب المدرسي وتوجههن إلى الحياة العملية ويجدن في التكوين المني فرصة لاكتساب شهادة تؤهلهن لفتح مشروع مقاولاتي حرفي.

1- العوامل المادية وبناء المكانة:

للعوامل المادية وبنا المكانة التي يوفرها هذا النشاط دور في توجه المرأة نحو المقاولاتية الحرفية

الجدول رقم (05): يوضح توزيع المبحوثات حسب الاستفادة من بطاقة حرفي

هل لديك بطاقة حرفي؟	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	70.0
لا	18	30.0
المجموع	60	100.0

نلاحظ من خلال اجابات المبحوثات أن 70 % من المقاولات الحرفيات يحذن على بطاقة الحرفي وهذا راجع لأنها السبيل إلى الاستفادة من الدعم، وتسهل على المقاولة

الاجراءات الإدارية لإنشاء مشروعها حتى وإن مارست النشاط في المسكن الخاص بها؛ إذ تعد بطاقة الحرفي بمثابة اثبات لهوية الحرفية لممارسة العمل الحرفي وهذا بواسطة الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية والحرف، ورغم هذا نجد أن 30% من الحرفيات يمارسن العمل الحرفي خارج نطاق البطاقة الحرفية وذلك راجع لتخوف بعضهن من الأعباء الضريبية الناجمة عن امتلاك بطاقة حرفي، أو يمارسن الحرفة عن طريق الوراثة ولا يمتلكن مؤهل أو شهادة تكوين في المجال.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع المبحوثات حسب نوع الحرفة

نوع الحرفة	التكرار	النسبة%
صناعة الجلود	3	5.0
صناعة الصابون	2	3.3
صناعة الأفرشة	1	1.7
اعادة التدوير	2	3.3
التدليك	1	1.7
الطباعة على القماش	1	1.7
التجميل	1	1.7
خياطة تقليدية	22	36.7
الفخار	4	6.7
حلويات تقليدية	18	30.0
حلاقة السيدات	4	6.7
الزرابي	1	1.7
المجموع	60	100.0

نلاحظ من خلال الجدول أن نوع الحرفة التي تمارسها الحرفيات هي حرفة الخياطة التقليدية بنسبة 36.7%، تأتي بعدها حرفة حَلْوَيَات تقليدية بنسبة 30.0%، وهذا راجع لأن هذه الأنواع من الحرف هي الأسهل في الممارسة في المجتمع المدروس، وهو ما توضحه لنا إحصائيات غرفة الصناعات التقليدية والحرف بولاية أدرار، إضافة إلى إمكانية التكوين فيها بحيث لا تتطلب مؤهلات كبيرة لممارسيها، كما تعد الأكثر طلباً بالنسبة للجنسين بناء على تصريحات

مدير الغرفة بولاية أدرار وملاحظتنا المباشرة لمجتمع البحث؛ أما أقل نسبة فكانت 1.7% اشتركت فيها عدة حرف منها المستحدثة في المجتمع الأدراري كالتدليك والطباعة على القماش أو أنها حرف أصيلة في المجتمع لكن تعاني العزوف كالزرابي وصناعة الأفرشة بسبب توفر المنافسة من المصانع الحديثة.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع المبحوثين حسب مدة مزاولة الحرفة

مدة مزاولة الحرفة	التكرار	النسبة
[من 1 – 10 سنوات]	38	%63.2
[من 11 إلى 20 سنة]	18	%30.2
أكثر من 20 سنة	4	%6.6
المجموع	60	%100

من خلال بيانات هذا الجدول، يتضح لنا أن هناك تقارب في إجابات المبحوثات عن مدة مزاولتهن للحرفة، فكانت نسبة من زاولن الحرفة في مدة [من1 إلى 10 سنوات [63.2%، تليها نسبة 30.2% من زاولن الحرفة في مدة [من11سنة إلى 20 سنة[، أما اللاتي لديهن أكثر من 4 سنوات في ممارستهن للحرفة فبلغت نسبتهن 6.6%.

يعود ارتفاع نسبة الحرفيات اللاتي يمتلكن خبرة تتراوح من سنة إلى أكثر من خمس سنوات إلى مزاولة الحرفة لمدة طويلة أو ورثنها منذ الصغر عن طريق انتماؤهن إلى عائلات حرفية لها خبرة في ممارسة الحرفة، أما بالنسبة لمن قلت خبرتهن عن أقل من سنة فذلك راجع إلى حداثتهن في ميدان الحرف حيث اخترن حرفهن عن قناعة منهن، وفضولا للتعرف على خبايا وأسرار الحرفة.

الجدول رقم (08): يوضح اختيار لهذا النوع من العمل الحرفي بسبب ارتفاع الدخل

القيم	التكرار	النسبة%
نعم	54	90.0
لا	6	10.0
المجموع	60	100.0

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن 90% من المقاولات أكدن أن سبب اختيارهن للمقاولة الحرفية يعود إلى ارتفاع الدخل المحقق منها في حين أن 10%، يؤكدن العكس. وذلك راجع حسبهن إلى أن جل المبحوثات يمارسن الحرف التي تدخل ضمن ميدان الفنية التقليدية الأكثر طلباً، والنسبة الأكبر تمثل الخياطة والطرز التقليدي والحلويات التقليدية التي يزيد الطلب عليها سواء من السكان المحليين أو زوار المنطقة من داخل أو خارج الوطن على حد سواء، وهو ما تؤكده نتائج الجدول رقم (06).

الجدول رقم (09): يوضح توزيع المبحوثات حسب إقبال المرأة على العمل الحرفي والدافع لذلك

إقبال المرأة على المقاولة الحرفية والدافع لذلك		التكرار	النسبة	المجموع
نعم	اكتساب مهارات	18	30.0	%85
	الارادة	9	15.0	
	سهولة الحصول على الربح	6	10.0	
	سهولة الحصول على مهنة	13	21.7	
	الموهبة	5	8.3	
لا		9	15	15.0
المجموع		60	%100	%100

يتبين من الجدول أن غالبية مفردات الدراسة أجبن أن هناك إقبال من طرف المرأة على العمل الحرفي وهذا بنسبة 85%، منهن من قلن أن الدافع لذلك دافع مهني "اكتساب المهارات" بنسبة

30.0%، و21.7% بنفس الدافع لكن لسهولة الحصول على مهنة أما بقية النسب جاءت متفاوتة بين الارادة والموهبة، في حين أن نسبة 15% أكدن أنه ليس هناك إقبال من طرف الشباب على العمل الحرفي.

نستنتج من إجابات المبحوثات أن هناك إقبال من طرف النساء على العمل الحرفي، وهذا دليل على مستوى الوعي بأهمية الحرف، إضافة إلى مستوى اطلاعهم على سوق العمل فهو يعد من الحلول للحصول على منصب عمل لتخفيف الضغط على العمل الإداري.

استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال دراسة النتائج المتوصل إليها من الجداول الاحصائية التي تفسر الفرضية الأولى نستنتج أن للعوامل المادية وبناء المكانة التي يوفرها هذا النشاط دور في توجه المرأة نحو المقاولاتية الحرفية، فنلاحظ أن غالبية النساء في المجتمع المحلي الأدراري يتجهن إلى: اختيار ميدان الحرف التقليدية الفنية – الخياطة وصناعة الحلويات–، ارتفاع الدخل من المقاولة الحرفية، وجود الإستقرار المهني في الحرفة.

2- للمرونة المهنية التي تميّز هذا النشاط دور في توجه المرأة في المجتمع المحلي الأدراري نحو ممارسة المقاولاتية الحرفية

الجدول رقم (08): يوضح توزيع المبحوثات حسب ميدان الحرفة

ميدان الحرفة	التكرار	النسبة
تقليدية فنية	49	%81.7
إنتاج مواد	8	%13.3
خدماتية	3	%5.0
المجموع	55	%100

يتبين من هذا الجدول أن النسب متقاربة في إجابات المبحوثات حول ميدان الحرفة التي تنتمي إليها الحرف التي يمارسنها، حيث قدرت نسبة اللواتي أجابن أن حرفتهن تنتمي إلى ميدان الحرف التقليدية الفنية بـ 81.7%، يتضح الإقبال من طرف النساء على الحرف التي تنتمي إلى هذا الميدان خاصة الخياطة وصناعة الحلويات التقليدية كما تبين لنا في الجدول رقم(06) "**نوع**

الحرفة"، ويرجع ارتفاع نسبة ميدان التقليدية الفنية إلى الامتيازات المقدمة له من غرفة الصناعة التقليدية والحرف لاستمرارية هذا الميدان الذي عدّ موروث ثقافي، وتحفيز لفئة الشباب وهذا حسب تصريحات رئيسة مصلحة التسجيل بالغرفة لولاية أدرار. يليها ميدان إنتاج المواد بنسبة 13.3%، ونسبة 5.0% منهن تنتمي حرفهن إلى ميدان الحرف الخدماتية.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع المبحوثات حسب الطريقة التي يتم بها العمل في الحرفة

الطريقة	التكرار	النسبة
فردية	**35**	**%58.3**
جماعية	**25**	**%41.7**
المجموع	**60**	**%100**

يتبين من نتائج الجدول أن نسبة 58.3% من المبحوثات يمارسن الحرفة بطريقة جماعية، ونسبة 41.7% منهن يمارسنها بطريقة فردية.

تدل هذه النتائج على أن معظم الحرفيات يميلن إلى العمل الجماعي، فهناك حرف تحتاج إلى العمل الجماعي، فمنذ القديم معروف عن العمل الحرفي أنه يمارس في مجموعات تتكون من المعلم، والصانع، والصبيان، وقد تمارس الحرفة من طرف العائلة الواحدة. مع ذلك هناك حرفيون يمارسون الحرفة بشكل فردي فبعض الحرف تحتاج إلى المهارات الفردية الفنية ومهنية عالية.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع المبحوثات حسب شكل ممارسة الحرفة

ممارسة الحرفة	التكرار	النسبة
موسمي	7	%11.7
سنوي	6	%10.0
الاثنين معا	47	%78.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتبين أن غالبية أفراد العينة أجبن أنهن يمارسن الحرفة بشكل موسمي وسنوي معاً بنسبة 78.3%، ونسبة 11.7% منهن من قلن أنهن يمارسنها سنويا، ونسبة 10.0% قلن أنهن يمارسنها بشكل موسمي.

نستنتج من هذه الإحصائيات أن العمل في المقاولة الحرفية يمارس طوال أوقات السنة وفي كل مواسمها، حيث أصبح يداوم بشكل ثابت، لأنه يحدث مناصب الشغل للشباب باستثمارات بسيطة وغير مكلفة، وهو بهذا يخرج من الدائرة الموسمية والارتباط بالمناسبات وأوقات الفراغ.

الجدول رقم (12): يوضح توزيع المبحوثات حسب سبب التوجه للحرفة

التوجه للحرفة كان نتيجة		التكرار	النسبة	المجموع
اقتداء	العائلة	12	20.0	%43.3
	الأم	11	18.3	
	معلمتي(حرفية معلمة)	3	5.0	
تعثرك في الدراسة		34	56.7	%56.7
المجموع		60	%100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن جل المقاولات الحرفيات توجهن لقطاع الصناعات الحرفية نتيجة لتعثرهن في الدراسة، حيث فاقت نسبتهن نصف المبحوثات بنسبة 56.7%، يفسر هذا بسهولة التكوين والتعلم خاصة الخياطة وصنع الحلويات، أما من كان توجههن للحرفة عن طريق

الاقتداء بلغت نسبتهن 43.3%، أي أنهن اكتسبن الحرفة عن طريق توجيه من العائلة بنسبة 20% وهي الاكثر تأثيرا، أما الاقتداء بالمعلمة فجاءت بنسبة ضعيفة 5% مقارنة بالعائلة.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع المبحوثات حسب دافع اختيار للحرفة

اكتسبت هذه الحرفة	التكرار	النسبة المئوية
العائلة	13	21.7
موهبة	26	43.3
تكوين	21	35.0
المجموع	60	100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 43.3%، من المبحوثات اخترن المقاولة الحرفية بدافع الموهبة يليها ما نسبته 35%، ممن اخترن المقاولة الحرفية يدافع التكوين في حين جاء تأثير العائلة ضعيفاً. من خلال نسب الجدول توضح أن جل المبحوثات اخترن المقاولة الحرفية بدافع الموهبة خاصة المقاولات ذوات سن أكثر من 40 سنة فهن توجهن للنشاط الحرفي لكون هذه الحرف تم تعلمها عن طريق العائلة ويحاولن المحافظة عليها للأجيال القادمة، فاغلبهن يمارسنها رغبة لكي تلبين احتياجات أسرهن فهي تمثل مصدر رزق ثابت.

الجدول رقم(14): يوضح العلاقة الحالة العائلية بملائمة ظروف العمل

الحالة العائلية / ملائمة ظروف العمل	عزباء	متزوجة	ارملة	مطلقة	المجموع
نعم	19 40.4%	25 53.2%	1 2.1%	2 4.3%	47 100.0%
لا	2 15.4%	9 69.2%	2 15.4%	0 0.0%	13 100.0%
المجموع	21 35.0%	34 56.7%	3 5.0%	2 3.3%	60 100.0%

يظهر الجدول أعلاه أن اكثر من نصف العينة متزوجات بنسبة 56.25% فيما كانت نسبة 35.05% من العازبات في حين ما نسبته 8.3% مجموع بين الأرامل والمطلقات كما نلاحظ أيضاً أن 69.2% من المقاولات المتزوجات اللواتي يؤكدن أن ظروف عملهن ملائمة وتحفزهن على العمل في حين 53.2% من المبحوثات المتزوجات يؤكدن أن ظروف العمل الملائمة تدفعهن لممارسة المقاولة الحرفية، في حين أن كل المطلقات يؤكدن أن ظروف العمل الملائمة تدفعهن للاختيار المقاولة الحرفية.

يتضح لنا أن الحالة العائلية على علاقة بملائمة ظروف العمل فهي تمثل الحافز لتوجه النساء للممارسة الحرفة كعمل مقاولاتي، فمعظم المبحوثات متزوجات، فيخترن انشاء مقاولتهن في منازلهن وهن من يتحكمن في ظروف العمل، إضافة إلى سهولة الحصول على العمل في هذا القطاع لأنه حقق لهن نوع من الاستقرار، يتمثل في قضاء وقت أطول مع الأسرة مقارنة ببعض الوظائف الأخرى التي لا تمنحهن وقت أطول مع أسرهن، كما يقوم أفراد هذه الأخيرة في مساعدتهن لممارسة نشاطهن الحرفي.

الجدول رقم(13): يوضح الحافز لممارسة الحرفة

الحافز لممارسة الحرفة	التكرار	النسبة
اقبال الزبائن وكثرة الطلب على المنتوج	30	50.0
توفر المادة الأولية	18	30.0
الحرية والمرونة في العمل	10	16.7
امتلاك راس المال	2	3.3
المجموع	60	100.0

يوضح الجدول أعلاه أن إقبال الزبائن وكثرة الطلب على المنتج يمثل حافزاً لاختيار المرأة المقاولة الحرفية بنسبة 50% ، خاصة مجال الخياطة التقليدية، وصناعة الحلويات لأنها مطلوبة في كل المواسم خاصة في فصل الصيف الذي يمثل في المنطقة موسم الأعراس والمناسبات، أما أقل نسبة حسب المبحوثات تمثلت في امتلاك رأس المال بـ3.3 % وهي نسبة ضئيلة جداً لأن هذا النوع من المشاريع المقاولاتية لا يحتاج إلى رأس مال كبير لإنشائها من جهة، كما تستطيع المقاولة ممارسة عملها بانتمائها لجمعية حرفية توفر لها الآلات المناسبة مجاناً من جهة أخرى، وهي من التحفيزات الموجهة للمرأة عامة وفي مناطق الجنوب الكبير خاصة.

استنتاج الفرضية الثانية

نستنتج من تحليلات الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية –للمرونة المهنية التي تميّز هذا النشاط دور في توجه المرأة في المجتمع المحلي الأدراري نحو ممارسة المقاولاتية الحرفية– أنها قد تحققت؛ بحيث يمكننا القول أن لهذه العوامل دور فعال في جذب الشباب نحو العمل الحرفي وهذا يتضح لنا من خلال أن:

- ملائمة ظروف العمل دافع أساسي لتوجه المرأة لاختيار المشروع الحرفي.
- كثرة الطلب على منتجاتها الحرفية من قبل المجتمع المحلي دافع لممارسة المرأة العمل الحرفي.
- الحرية والمرونة في توقيت العمل من أهم العوامل التي توجه المرأة نحو العمل في المقاولة الحرفية.

– العامل المالي هو الحافز الأساسي لاختيار الشباب العمل الحرفي ودليل ذلك توقفهم على الحرفة في حال قل الطلب على منتجاتها.

الخاتمة:

من خلال تحليل نتائج فرضيات الدراسة يتضح لنا أنه توجد عوامل سوسيواقتصادية ومهنية تدفع بالمرأة في المجتمع المحلي الأدراري إلى تجربة اختيار المشروع المقاولاتي الحرفي. من خلال:

العوامل المادية وبناء المكانة التي توفرها الحرفة

– اختيار ميدان الحرف التقليدية الفنية — الخياطة وصناعة الحلويات– ؛

– ارتفاع الدخل من المقاولة الحرفية.

– وجود الاستقرار المهني في الحرفة.

– توفر اليد عاملة وسهولة تكوينها، بالإضافة إلى توفر المادة الأولية للحرفة.

المرونة المهنية التي تميّز هذا النشاط في المجتمع المحلي الأدراري

– ملائمة ظروف العمل دافع أساسي لتوجه المرأة لاختيار المشروع لحرفي،

– يعتبر كثرة الطلب على منتجاتها الحرف من قبل المجتمع المحلي دافع لممارسة المرأة العمل الحرفي،

– الحرية والمرونة في توقيت العمل من أهم العوامل التي توجه المرأة نحو العمل في المقاولة الحرفية،

– يعتبر العامل المالي الحافز الأساسي لاختيار الشباب العمل الحرفي ودليل ذلك توقفهم على الحرفة في حال قل الطلب على منتجاتها.

قائمة المصادر والمراجع:

- **المؤلفات:**

1. موريس انجرس .(2010) .*منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية*) .ب .ص . سبعون، (.Trad الجزائر :دار القصبة للنشر.
2. شكري، ب، ز .(2009) ، *تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر .2009 -1962* ط1 .2الجزائر.
3. قندلجي عمر، (1999). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات* (المجلد 01). عمان الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
4. مجدي عوض مبارك. (2010). الريادة في الأعمال المفاهيم والنماذج والمداخل العلمية. عمان، الاردن: ، إربد عالم الكتب الحديث.
5. محمد الصالح حوتية .(2007) .*توات والأزواد* .éd)ج .(1الجزائر :دار الكتاب العربي.

- **المقالات:**

6. براهيمي قدورو أخرون,. (2020). دور المرأة الحرفية في تنمية المجتمع الجزائري. *الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد02*،، الصفحات 44-62.
7. منيرة سلامي & قريشي يوسف .(2010) .التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر .*مجلة الباحث العدد.08*
8. نور الدين زمام، حميدة جرو. (30 11, 2016). المهنة في التراث السوسيولوجي وعوامل تغير مكانتها. دفاتر المخبر ، 2(17)، الصفحات 7-24.

- **الأطروحات:**

9. الطيب محمد بن الحاج عبدالرحيم. (بلا تاريخ). إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين. *أطروحة دكتوراه في تحقيق مخطوط أخبار تمنطيط لفرج محمود فرج*،. جامعة الجزائر: رسالة دكتوراة غير منشورة.
10. رقاني زهرة. (2019). الواقع السوسيو مهني للعمل الحرفي النسوي بالجزائر دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة – ولاية ادرار. مذكرة دكتوراه، جامعة أدرار. ادرار: جامعة أدرار.

- **النصوص القانونية:**

11. الأمر 96-01. (1996). *المؤرخ في 10 يناير 1996،المتعلق بالقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، العدد18* . الجريدة الرسمية.

- **الملتقيات:**

12. شلبي نبيل محمد. (2004). السمات الشخصية للمستثمر الصغير. تأليف مركز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، (المحرر)، الملتقى الثاني للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. المملكة العربية السعودية.

منشورات غرفة الصناعات التقليدية والحرف. (03 جانفي, 2016). الصالون الوطني للواحة الحمراء. الصناعة التقليدية في خدمة السياحة الصحراوية، 04. بتميمون، ادرار، الجزائر: غرفة الصناعات التقليدية والحرف

- **مواقع الانترنت:**
- مديرية السياحة والصناعات التقليدية. (2021). *الصناعة التقليدية*. تاريخ الاسترداد 21 05, 2020، من https://www.dta-adrar.dz//.

المراجع الاجنبية:

13. Colot Olivier, Comblè Karin, & Ladhari Jihed. (2007). Influence des facteurs socio-èconomiques et culturels sur l'entrepreneuriat, Documents D'Economie et De Gestion. Centre de Recherche Warocque.
14. FIRLAS Mohammed. (2014). L'ENTREPRENEURIAT FEMININ EN ALGERIE : DES CREATIONS PAR NECESSITE,. *Les 5émes Journées Scientifiques Internationales sur l'Entrepreneuriat « L'Entrepreneuriat des Femmes : L'importance, les opportunités et les obstacles»*. Biskra : Université Mohamed Khider, Biskra 28, 29 et 30 avril 2014.
15. Mantok Stanzin. (2016). role of eomen entreneurship in promoting women emowerment . *international Journal of Management and Applied Science*, pp. 2394-7926.
16. THompson, E. (2009). Individual entrepreneurial intent: construct clarification and development of an internationally reliable metric. Entrepreneurship, Theory and Practice.
17. Zehir, c., Canb, E., & Kawrabogac, T. (2015). L'Inking entrepreneurial orientation to firm performance:the role of diffeentiates. . *ternational conférence on leadership technology innovation and business management,, 4 th*, p. 358.